

01 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / أنواع البلاء/ صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس العاشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وكان اصحابه صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

يبتلون بانواع البلاء بعد موته تارة بال جذب وتارة بنقص الرزق وتارة بالخوف وقوة العدو وتارة بالذنوب والمعاصي ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر ولا قبر الخليل - 00:00:37

ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب الزمان او قوة العدو او كثرة الذنوب ولا يقول ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم. بل هذا وما يشبهه - 00:00:58

من البدع المحدثه التي لم يستحبها التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:20

وعلى اله واصحابه اجمعين هذا من جملة الادلة التي يرد بها على من يتعلقون بالاموات في قبورهم ويطلبون منهم الشفاعة او النصر او انزال البطر او غير ذلك بان الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:45

ما كانوا يأتون الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم حينما يشتد بهم امر من الامور بل كانوا يقومون بهذا الامر شأنهم ويعدون العدة بما يستطيعون ويستعينون بالله عز وجل - 00:02:25

يستعينون بالله على كشف شدتهم واذا احتاجوا الى دعاء من من الصالحين يطلبون من الاحياء الحاضرين ان يدعوا لهم دعاء من طلب الدعاء من الانسان الصالح في حال حياته وحضوره لا بأس به. هذا من الاسباب المشروعة - 00:03:01

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما اراد العمرة لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك الله جل وعلا يقول لنبيه استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - 00:03:31

بالايمان فالدعاء مطلوب من الانسان الحي لنفسه ولاخوانه الاحياء والاموات يدعوا لهم يدعو الله جل وعلا ما يدعوا الاموات او الغائبين بحجة انهم اهل صلاح وانهم انهم لا يملكون من الامر شيئا - 00:03:55

النبي صلى الله عليه وسلم قل اني يقول اني لا املك لكم ضرا رشدا قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فهذا اصل عظيم يزيل هذه الشبهة التي يتعلق بها - 00:04:21

عباد القبور ومن قبلهم المشركون مع مع من يدعون من دون الله حجة انهم شفعاء عند الله انهم يقربون الى الله زلفى لكن هل هناك من يعقل من هؤلاء وانما - 00:04:42

يعتمدون على خرافات على حكايات وعلى منامات واحلام شيطانية كما سبق او انهم يقولون انا وجدنا ابائنا كذلك يفعلون ما لهم حجة ليس لهم حجة في ذلك فهذا واضح من فعل الصحابة وهم اعلم الامة - 00:05:07

ما كانوا يذهبون الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تنزل بهم شدائد من انحباس المطر ومن تسلط العدو ومن مشكلات العلم

لم يكونوا يسألون الرسول في قبره انما كانوا يرجعون الى الكتاب والسنة - [00:05:41](#)

ولا يذهبون الى القبر فهذا امر يجب معرفته. فاذا كان هذا لا يجوز مع قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره من القبور هذا

امر لا يجوز ولا يطلب الا من الله - [00:06:08](#)

سبحانه وتعالى. طلبه من غير الله شرك طلب قضاء الحوائج والدعاء والشفاعة من الاموات شرك انهم لا يقدرين على ذلك ولم يكن هذا

من عمل اه الانبياء واتباعهم انهم يذهبون الى القبور - [00:06:26](#)

عند الشدائد وعند الحوائج وعند ما كانوا يذهبون الى القبور ابدأ انما كانوا يدعون الله عز وجل ويتضرعون اليه ويفعلون ما شرعه

الله لهم من صلاة الاستسقاء والدعاء صلاة الكسوف وغير ذلك - [00:06:51](#)

يتضرعون الى الله ان يكشف ما بهم والله قريب مجيب نعم واما قبر الخليل وهو ابراهيم عليه السلام فلم يثبت لم يثبت معرفة قبر

الخليل ولا غيره من الانبياء ما يعرف - [00:07:14](#)

من قبور الانبياء الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يعرف اما غيره فلم يعرف قبر نبي محدد ابدأ انما هي توهمات انما

هي توهمات وتوقعات لا اساس لها - [00:07:36](#)

نعم ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر الخليل ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب

الزمان او قوة العدو او كثرة الذنوب - [00:08:02](#)

نعم ما كانوا يذهبون في هذه الامور الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يذهبون الى الله تفر الى الله اني لكم منه نذير مبين

ولا تجعلوا مع الله الها اخر - [00:08:18](#)

منه نذير مبين. فالفرار الى الله جل وعلا ما هو الى الاموات نعم ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم ما

يقول احد من الصحابة - [00:08:33](#)

عند قبر الرسول يخاطب الرسول بهذا فيقول اسأل الله لامتك ادعو الله لامتك ما كانوا يقولون هذا انما كان اذا قدموا من سفر يأتي

احدهم ويسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:49](#)

سلام القادم من سفر السلام المعروف السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ويسلمون على ابي بكر وعلى عمر وينصرفون وما

كانوا يترددون كل ما دخلوا المسجد يروحون يسلمون على الرسول وعلى صاحبه - [00:09:07](#)

انما هذا عندما يقدم احدهم من سفر كما هو في حال الحياة ما كانوا يترددون على الرسول لاجل السلام عليه لما كانوا يأتون لطلب

العلم ولل سؤال حضور مجالسه صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

وانما كانوا يأتون اليه اذا قدموا من سفر نعم بل هذا وما يشبهه من البدع المحدثه التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فليست

واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة المسلمين - [00:09:47](#)

والدين انما هو اما ان يكون واجبا او مستحبا. المشروع اما ان يكون واجبا او مستحبا وليس هناك قسم ثالث ابدأ وهذه هذا العمل

الذي يذهبون الى القبور ليس واجبا ولا مستحبا. اذا هو ليس من الدين - [00:10:05](#)

قد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اذا يكون بدعة وكل بدعة وضلالة نعم فليست واجبة ولا مستحبة

باتفاق ائمة المسلمين وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة - [00:10:28](#)

وهي ضلالة باتفاق المسلمين نعم وكل ما ليس واجبا ولا مستحبا فهو بدعة وكل بدعة ضلالة واما قول آالفقهاء في مناسك الحج اذا

زار المدينة يستحب ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه - [00:10:51](#)

بالزيارة هذه للسلام وليست للدعاء الرسول او طلب الشفاعة منه ولذلك ذكروا ماذا يفعل قالوا يأتي ويسلم على الرسول صلى الله

عليه وسلم ثم يسلم على صاحبه ثم ينصرف قالوا انه يطلب من الرسول - [00:11:13](#)

او من او من ابي بكر او عمر قضاء حوائجهم وهذا شيء موجود في كتب اهل العلم بصفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة

غيره من القبور. كما يأتي - [00:11:33](#)

نعم ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام دليل شرعي انها مستحبة فاما واذا كانت مستحبة وعليها دليل فهي ليست بدعة هي من الدين لكن تسمى بدعة - [00:11:50](#)

من ناحية اللغة فقط ان شئ ما افه الناس ولا دروا عنه فيأتي واحد من العلماء فيحيي هذه السنة ويبينها هذا فيه عرف بعض الناس يسميه بدعة باعتبار انه ما سبق ان الناس يعملون به - [00:12:11](#)

لانهم ما دروا عنه فهذا احياء سنة يسمى احياء سنة وان سمي بدعة فهي بدعة لغوية كما قال عمر رضي الله عنه لما جمع الناس في صلاة التراويح على امام واحد - [00:12:29](#)

قال نعمت البدعة هذه هي ليست بدعة شرعية وانما هي بدعة لغوية. نعم ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة. فانما ذلك اذا قام دليل شرعي انها مستحبة فاما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول احد من المسلمين اذا دل دليل على انها مستحبة مثل صلاة التراويح - [00:12:46](#)

لما جمع عمر الصحابة على امام واحد وكانوا في الاول يصلون متفرقين فهذا احياء سنة احياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول تخلف عنهم خشية ان تفرض عليهم فلما توفي صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

لا يخشى ان تفرض لان الفرائض انتهت بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم انتفى المحظور من جمعهم على امام واحد نعم والذين يقسمون البدع الى خمسة اقسام او مدري كم - [00:13:31](#)

هذا كله باطل ما في بدعة الا بدعة سيئة في الدين اما الفدا البدع في الدنيا في امور الدنيا والمستجدات في امور الدنيا فهذه هي الاصل فيها الاباحة وهي ليست عبادة - [00:13:48](#)

ليست هي من العبادة ركوب السيارات استعمال الجوانات استعمال الهواتف استعمال مكبر الصوت هذه من اه من المباحات وان لم تكن موجودة من قبل نعم فاهمة ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقوله احد من المسلمين انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله - [00:14:07](#)

ومن تقرب الى الله بما ليس من الحسنات المأمور بها امر ايجاب ولا استحباب فهو ضال متبع للشيطان وسبيله من سبيل الشيطان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور - [00:14:35](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل بدعة في الدين هي ظلالة اين الذين يقولون ان هنا بدعة حسنة؟ هذا مخالف لقول الرسول كل كل بدعة هذا عام كل بدعة - [00:14:53](#)

يعني في الدين فهي ظلالة نعم فهو ظال متبع للشيطان وسبيله من سبيل الشيطان. لان البدع من الشيطان. الشيطان يدعو الى البدع ليغير بها السنن ولذلك تجد هؤلاء كما يأتي في كلام الشيخ - [00:15:13](#)

تجد هؤلاء يحرصون على البدعة ونشرها ولا يحرصون على نشر السنة لان الشيطان يغريهم بنشر البدع ويثبتهم عن نشر السنن هذا شئ واضح في كثير من الناس انهم يسارعون الى البدع ويبحثون عنها ويسألون عنها - [00:15:37](#)

يبادرون في فعلها اما لو قيل لهم هذا الامر مستحب يا عباد الله هذا الامر مستحب فانهم يتكاسلون عنه ولا يحرصون عليه لان الشيطان يثبطهم لكنه يحرضهم على البدع لذلك لهم نشاط في نشر البدع - [00:16:02](#)

ويتكاسلون او او انهم يحاربون نشر السنن نعم فهو ضال متبع للشيطان وسبيله من سبيل الشيطان كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط خطوطا عن يمينه وشماله - [00:16:27](#)

ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين معنى الآية - [00:16:54](#)

قوله تعالى في جملة الوصايا التي اوصى بها عباده وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون والصراط هو الطريق فصراط الله مستقيم يعني معتدل - [00:17:16](#)

ليس فيه ميلان انما هو طريق معتدل واضح ولا تتبعوا السبل وهي الطرق الاخرى المخالفة لصراط الله فدل على ان لله صراطا

وللشياطين سبل وللشياطين سبل يحاولون ان يصرفوا الناس اليها عن صراط الله عز وجل - [00:17:47](#)
وهذا شيء معروف ومشاهد من دعاة الظلال شياطين الانس والجن انهم يريدون ان يحرفوا الناس عن الصراط المستقيم مهما كلفهم الامر حتى ولو بالقتال لان الشيطان يحرضهم على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يوضح معنى الآية فخط خطأ مستقيماً - [00:18:19](#)

وخط عن جوانبه خطوط وقال للخط المستقيم هذا صراط الله وقال للخطوط التي على الجوانب وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان سواء من شياطين الانس او من الجن يدعو اليه يدعو الى هذا - [00:18:51](#)
ليخرج الناس من صراط الله الى السبل الكبيرة وانظر كيف انه سبحانه وحد صراطه صراطي واظافه الى نفسه وعدد السبل لان السبل التي يبتدعها الناس ليس لها حصر ولا نهاية - [00:19:16](#)

كل يبتكر له طريقه كل يبتكر له قطة يسير عليها وينقطع معه جماعة من الناس وتقسم الناس الى احزاب والى فئات اما الذين يسيرون على الصراط المستقيم فانهم جماعة واحدة - [00:19:42](#)

ليطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وفي اخر سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. هذا هو الذي قال الله عنه ان هذا صراط مستقيم اهدنا الصراط المستقيم - [00:20:05](#)
صراط الذين انعمت عليهم الذي يريد النجاة يلزم الصراط المستقيم ويترك عنه السبل المنحرفة والمذاهب الباطلة ويحذر من دعاة الضلال وما اكثرهم يحذر منه ويصبر على الثبات على الصراط المستقيم لانه سيلقي من هؤلاء مشقة - [00:20:26](#)
واذى فعليه ان يصبر لانه على حق وهم على باطل فلا يغرونه لانهم تارة يغرون بالطمع وتارة يهددون بالعقوبات ولكن لا المؤمن يصبر ولا يلتفت اليهم ما دام انه على حق - [00:20:58](#)

فليهلونه ما يرغبون او يرهبون منهم فانه على حق وهم على باطل. نعم فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه هذا الصراط المستقيم اصل جامع - [00:21:23](#)

وهو صراط الله اضافه الى نفسه تارة واظافه الى من يتبعه تارة اخرى صراط الذين انعمت عليهم اظافه اليهم لانهم ملازمون له ويسيرون عليه نعم فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه ولا يخالف السنة المعلومة - [00:21:45](#)
وسبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان باتباع من خالف السنة والاجماع القديم نعم اذا عرفت السنة اذا عرفت السنة فتمسك بها واذا لم تعرفها فانظر ما عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم فسر معهم - [00:22:14](#)

سر معهم لانهم على صراط الله المستقيم فكن معهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان نعم لا سيما وليس معه في بدعته امام من ائمة المسلمين. ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين - [00:22:41](#)
ولا من يعتبر قوله في مسائل الاجماع والنزاع فلا ينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد لكان مخصوصا بما عليه السنة المتواترة. وباتفاق الائمة قبله - [00:23:09](#)

نعم عليك بالكتاب والسنة واجماع المسلمين الزم هذه الاصول الثلاثة كتاب وهو القرآن السنة النبوية اجماع المسلمين الزم هذه الاصول الثلاثة ولا تنظر الى من خالفها فيه من يخالف الا تنظر الى من خالف الكتاب - [00:23:33](#)
او خالف السنة او خالف اجماع المسلمين لانه على ظلال قطعاً انه على ظلال فلا تنظر اليه ولا تتبعه هذا هو الاصل الذي من سار عليه نجا وسلم ومن اخطأه هلك - [00:24:04](#)

الكتاب والسنة والاجماع ان قدر ان احدا خالف ربما يحتج بعضهم فيقول هذه المسألة فيها خلاف بها خلاف نقول الخلاف يرجع فيه الى الكتاب والسنة فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - [00:24:26](#)
والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ما اختلفتم فيه من شيء فحكموا الى الله يرجع في الخلاف الى الكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة فهو حق وما خالفهما فهو باطل - [00:24:47](#)

وان قال به من قال عن اجتهاد الذي الذي يخالف الكتاب والسنة لا يخلو من احد امرين اما ان يكون مجتهدا اخطأ في اجتهاده ونحن لا نتبعه على خطأ ولو كان من اهل الفضل - [00:25:06](#)

والعلم فهو ليس معصوما واما ان يكون زنديقا وضالا يريد انه يصرف الناس عن الحق الا نعتبر بخلافه والاجماع تام النوع الاول وهو العالم المجتهد الذي اخطأ نقول الاجماع تام بدونه ولله الحمد - [00:25:26](#)

من الصحابة والتابعين والقرون المفضلة فلا عبرة بخلافه لا عبرة بخلاف هذا الشخص واما اذا كان من اهل الضلال الامر في هذا واضح نعم لا سيما وليس معه في بدعته امام من ائمة المسلمين ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين يعني بعد الصحابة - [00:25:52](#)

اتباع التابعين القرون المفضلة ارجع الى ما عليه الائمة ما عليه الائمة الاربعة آآ الائمة الذين جاءوا من بعدهم على اثرهم يسيرون فكن معهم كنا على ما عليه ائمة الدين - [00:26:18](#)

من الائمة الاربعة واتباعهم الذين اتبعوهم ها ولا فيه من ينتسب الى الائمة الاربعة الان وهو ليس على عقيدتهم انما يتبعهم في الفقه فقط واما في العقيدة فيتبع الطرق الاخرى مشاعره وما تريديه او او معتزلة - [00:26:40](#)

او جهمية فهؤلاء يتبعون الائمة في الفروع ولا يتبعونهم في الاصول نعم لا سيما وليس معه في بدعته ماء من ائمة المسلمين ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين ولا من يعتبر قوله - [00:27:02](#)

وفي مسائل الاجماع والنزاع فلا ينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته هذا لا اعتبار له تأتي لا ان وافق ولا ان خالف ان وافق فالاجماع تام بدونه وان خالف لم يضر الاجماع مخالفته - [00:27:22](#)

نعم ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد لكان مخصوصا بما عليه السنة المتواترة وباتفاق الائمة قبله نعم ولو لو ان واحد من اهل العلم والفضلا خالف مع انه ما هو موجود هذا - [00:27:45](#)

لا يخالفون في العقائد ابا انما يحصل الاختلاف في مسائل الفقه والنظر ما العقائد فهي محل اه محل تسليم توقيف لا لا لا يدخلها اجتهاد لذلك لم يختلفوا فيها نختلف في مسائل العقيدة لم يختلفوا انه لا يدعى الا الله - [00:28:04](#)

ولا آآ يرجى الا الله ولا ما ما اختلفوا في هذا اصلا نعم فكيف اذا كان المنازع ممن ليس من المجتهدين ولا معه دليل شرعي وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم ويجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - [00:28:28](#)

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثانية عطفه ليضل عن سبيل الله هذا حذرنا الله من من مثل هذا وهذا فيه رد على الذين يقولون الان كل شيء فيه خلاف لا تنكرون على الناس - [00:28:55](#)

كل شي فيه خلاف وكل من اخذ بقول من الاقوال هو على حق يا سبحان الله كل من اخذ بقول من الاقوال او من الخلاف كن على حق الحق لا يتعدد الحق شيء واحد - [00:29:16](#)

الحق ما قام عليه الدليل وما خالف الدليل فهو ليس بحق هذا شيء واضح والله لم يتعبدنا باتباع اقوال الناس تعبدنا بالكتاب والسنة نعم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:32](#)

مع كونه لم يشرع مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحبا فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه كما حرم اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد مع كون دعاء الصالحين الاموات والاستنجاد بهم والاستغاثة بهم ليس مستحبا ولا واجبا - [00:29:54](#)

اوليس من الدين مع ذلك فان الله حرم هذا العمل وحرم الوسائل التي تؤدي اليه كما يذكره الشيخ الان نعم فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه فما حرم كما حرم اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [00:30:18](#)

حرم اتخاذ القبور الانبياء وقبور الصالحين مساجد ما معناه معناه اتخاذها مصليات يصلى عندها ظنا ان الصلاة عندها افضل من الصلاة عند غيرها لصالحهم وايمانهم فاذا صليت عند القبر آآ هذه الصلاة افضل من صلاة ليست عند قبر عندهم - [00:30:45](#)

ولذلك افتتنوا في القبور والعباد بالله وهذه سنة بني اسرائيل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شد غضب الله على اليهود والنصارى او قاتل الله او لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:31:18](#)

مساجد يعني مصليات سواء بني عليها مسجد او لم يبنى عليها كل مكان صليت فيه فهو مسجد قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا فطهورا فالمسجد قد يطلق ويراد به المسجد المبني الذي له ابواب وله ساحات وله - [00:31:38](#)

وهذا لا يجوز بناءه على قبر وقد يطلق ويراد به اعتياد الصلاة عند قبور ليست مبنية وانما يذهب اليها ويصلي عندها رجاء البركة او رجاء اجابة الدعوة نعم كما حرم اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [00:32:02](#)

ففي صحيح مسلم عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:32:28](#)

نعم الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من اتخاذ القبور مساجد في اخر حياته وهو على فراش الموت عليه الصلاة والسلام من كمال نصحه لامته وهو في هذه الحالة يحذر الناس من الشرك - [00:32:48](#)

باتخاذ القبور مساجد وهذا فيه اشعار بالا يتخذوا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم مسجدا كما كانت بنو اسرائيل تفعل هذا مع انبيائها فهو يحذر من هذا ان يفعل عند قبره - [00:33:12](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا قبل ان يموت بخمس. يعني خمس ليالي او وقت قريب وهذا من كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته - [00:33:31](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا يحذروا ما فعلوا قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا وهذا الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:54](#)

قال قبل موته لعنة الله او لعن الله اليهود والنصارى واللعن معناه الطرد والابعاد من رحمة الله ثم ذكر السبب في لعنتهم فقال اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد فدل على انه يجوز لعن اليهود والنصارى - [00:34:16](#)

اذا ذكر السبب في لعنتهم اذا ذكر السبب للعنهم فهو مثل اتخاذهم القبور مساجد دل على ان اتخاذ القبور مصليات كبيرة من كبائر الذنوب لان اللعنة لا تكون الا على شيء كبير - [00:34:43](#)

ومن ضوابط الكبائر ما رتب عليه لعنة هذا من ضوابط الكبيرة اتخاذ القبور مصليات كبيرة من كبائر الذنوب. لماذا مع ان المصلي انما يصلي لله لكن صلاته عند القبر وسيلة من وسائل الشرك - [00:35:01](#)

فنهى عن ذلك وصار كبيرة يستحق عليها اللعنة اذا من يتخذ القبور مساجد فهو ملعون. وليس هذا خاصا باليهود والنصارى بل كل من فعل فعلهم استحق اللعنة والعياذ بالله وهو يظن انه يتقرب الى الله وانه يريد الخير - [00:35:22](#)

يحب الصالحين وما اشبه ذلك من الشبهات الشيطانية وهو يظن انه مأجور وهو ملعون والعياذ بالله فليتنبه لهذا يحذر ما صنعوا يعني لماذا الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا - [00:35:45](#)

هل قصده بس تشفي من اليهود والنصارى بلعنهم؟ لا انما قصده التحذير تحذير هذه الامة ان تفعل مثل ما فعلت اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ثم قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد وهذا نهى صريح - [00:36:06](#)

ثم قال فاني انهاكم عن ذلك. اكد مرة ثانية اولا انه لعن من فعله وثانيا انه نهى عن ذلك بقوله لا تتخذوا وثالثا انه قال انهاكم عن ذلك هذه تأكيدات - [00:36:28](#)

ان هذا الامر الذي تساهل فيه الناس او بعض الناس ويقولون ان هذا من محبة الصالحين واللي ما يبنى على القبور هذا لا يجب الصالحين يتنقص الصالحين ولا لهم قدر عنده - [00:36:48](#)

هكذا يقولون فيقولون انتم تبغضون الصالحين ولهذا لا تبنون على قبورهم او تهدمون او تهدمون البناء على قبورهم ونقول نحن ننفض قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تدع قبراً مسلماً - [00:37:03](#)

الا سويته فلا يجوز لنا ان نترك البناء على القبر ونحن نقدر على ازالته لان هذا وسيلة من وسائل الشرك وبقاء غش للامة وبنائه غش للامة فيجب هدمه لكن لا يقوم بهذا الا اهل السلطة - [00:37:24](#)

اهل السلطة والذين عندهم مقدرة على تنفيذ هدم القبور من عندهم سلطة اما افراد الناس فيكتفون بالدعوة الى الله والنهي عن ذلك

والتحذير منه ويرفعون الامر الى ولاة الامور ويراجعونهم - [00:37:49](#)

لعلهم يهدمون هذه المشاهد الشركية اما لو ان كل واحد يهدم يحصل فتنة وشر وقتل وربما انهم يتشجعون على بنائها لكن اذا هدمها ولاة الامور ما استطاع احد ان يعارضها - [00:38:11](#)

لان كما قال امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن السلطة لها مكانة نعم واتخاذ المكان مسجدا هو ان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها. ان يصلى عنده نافلة او فريضة - [00:38:30](#)

سواء كان مبنيا عليه او انه فظى. نعم وان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبني يعني من النوافل صلاة الظحى اذا بغى يصلي الظحى يروح عند القبر ولا بغى اه حاجة يروح يصلي ركعتين عند القبر ويدعو الله عند القبر. نعم - [00:38:53](#)

وان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبني المساجد لذلك والمكان المتخذ مسجدا انما يقصد فيه عبادة الله ودعاؤه. لا دعاء المخلوقين وحرم صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبورهم مساجد في قصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد - [00:39:16](#)

وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده. لان ذلك ذريعة لان ذلك ذريعة الى ان يقصدوا المسجد لاجل صاحب القبر ودعائه والدعاء به والدعاء عنده فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتخذ ذريعة - [00:39:40](#) الى الشرك بالله ربما يقول بعضهم انا اصلي عند القبر او ادعو عند القبر انما ادعو الله واصلي لله انا ما ادعو القبر ولا اصلي للقبر فلماذا تنكرون علي فنقول له لان هذا وسيلة. انت الان - [00:40:07](#)

تعبد الله لكن تخصيص هذا المكان هذا وسيلة الى تعظيم القبر والغلو فيه بالنهاية يتحول الامر الى ان يدعى من دون الله عز وجل فهو وسيلة الى الشرك ومنعه من سد الوسائل المخضية - [00:40:30](#)

الى المحذور فهو بدعة ووسيلة الى الشرك اما اذا كان يقصد القبر بالدعاء والصلاة فهذا شرك اكبر في فرق بين الشرك ووسيلة الشرك فاذا كان الذي يصلي عند القبر يرجو القبر ويصلي للقبر ويتقرب الى القبر وهذا هو الذي عليه عامة عباد القبور الان يذبون لهم وينذرون لهم - [00:40:54](#)

وآآ ويستغيثون بهم هذا شرك اكبر اما اذا كان انه يتعلق بالله ويعبد الله لكن تخصيص هذا المكان هذا منهي عنه لانه وسيلة الى الشرك فالدعاء عند القبر الصلاة عند القبر - [00:41:24](#)

الصدقة عند القبر اي عبادة عند القبر هذي منهي عنها لانها وسيلة الى الشرك وبدعة من البدع وكل بدعة ضلالة نعم فحرم صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبورهم مساجد بقصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد - [00:41:44](#)

وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده لان ذلك ذريعة الى ان يقصدوا المسجد لاجل صاحب القبر ودعائه والدعاء به والدعاء عنده. دعائه هذا شرك اكبر اما الدعاء به يعني التوسل به في الدعاء اسألك بجاه فلان او بحق فلان - [00:42:08](#)

هذا دعاء به او الدعاء عنده عنده في المكان هاتان وسيلتان من وسائل الشرك الدعاء به والدعاء عنده وسيلتان من وسائل الشرك اما دعاؤه فهذا شرك اكبر نعم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتخذ ذريعة الى الشرك بالله - [00:42:33](#)

والفعل اذا كان يقضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة نعم الفعل اذا كان يفضي الى مفسدة راجحة فانه ينهى عنه سدا للذريعة - [00:43:06](#)

سدا للذريعة ولذلك ينهى عن النظر الى النساء لانها وسيلة الى الزنا ينهى عن استماع الاغاني لانها تنبت الشهوة بالقلب. لا سيما في اصوات النساء. هذي وسيلة ينهى عن سفر المرأة وحدها لان هذا وسيلة - [00:43:28](#)

الى ان تضع المرأة يعبث بها تستضعف او تستمان نهى عن الخلوة بين الرجل والمرأة لان هذا وسيلة الى الزنا والمماسة نهى عن الاختلاط بين الرجال والنساء لان هذا وسيلة وسايل كل هذه وسائل - [00:43:51](#)

الى الحرام ما كان وسيلة الى الحرام فهو حرام من باب سد ذرايع المفظية الى المحذور واعظم المحاذير هو الشرك بالله عز وجل فالدعاء عند القبور او الصلاة عند القبور - [00:44:16](#)

وان كان الداعي لا يصلي الا لله ولا يدعو الا الله لكن اتيانه الى هذا المكان وتقصده هذا المكان هذا وسيلة الى الشرك ولذلك منع منه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:36](#)

ولذلك تجد ان هؤلاء الجهال والقبوريين ما يذهبون الى المساجد الخالية من القبور وليست عندهم شيء ولا لها قيمة انما يذهبون الى المساجد المبنية على القبور اللي عليها قباب واظرحة وزخارف - [00:44:55](#)

وهيلمات يذهبون اليها يحرصون بل يسافرون يسافرون اليها يشدون الرحال اليها لكن المساجد السنية الخالية من القبور هذي ما ما لها قيمة عندهم ولا ينتبهون له ينقبوا لان قلوبهم معلقة بالاموات والعياذ بالله. وليست معلقة بالله - [00:45:14](#)

عز وجل والا لو دعوت الله في بيتهم من بيوته او صليت في بيت من بيوت الله او دعوت الله في صحراء خالية وفي بر فان الله قريب مجيب ولا حاجة انك تذهب الى مكان معين لم يعينه الله ولا رسوله. نعم - [00:45:41](#)

والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه كما نهى عن تأتي في الاوقات الثلاثة. نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة. لانه يفضي الى مفسدة راجحة - [00:46:02](#)

الاوقات الثلاثة معي الصلاة عند بزوغ الشمس حتى ترتفع. العلة لان الكفار كانوا يعبدون الشمس في هذا الوقت فاذا صليت فيه تشبهت بهم وهذا وسيلة الى الشرك ربما يأتي جيل يحيي سنة الجاهلية - [00:46:21](#)

وعبادة الشمس يقول الناس كانوا يصلون اذا طلعت الشمس يصلون الناس عند ذلك فيظن ان هذا من اجل الشمس فيحدث الشرك الرسول صلى الله عليه وسلم سد هذه الذريعة. هذا الوقت الاول - [00:46:44](#)

الوقت الثاني عند قيامها بوسط السماء على الرؤوس حتى تزول لان هذا وقت يسعر فيه نار جهنم والعياذ وللمن يعبدون النار والعياذ بالله اه الثالث عند شروق الشمس في الغروب حتى تغرب - [00:47:01](#)

لانه اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها الكفار كما في الحديث واذا غربت تغرب بين قرني شيطان وعند ذلك يسجد لها الكفار فنحن لا نتشبه بالكفار هذا سد لوسيلة الشرك لئلا يأتي من يحيي سنة الكفار - [00:47:30](#)

ويقول انا ادركت المسلمين يصلون بهذين الوقتين. نعم والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة بما في ذلك من المفسدة الراجحة - [00:47:54](#)

وهو التشبه بالمشركين الذي يفضي الى الشرك نعم وليس في قصدك الصلاة في تلك الاوقات مصلحة راجحة وليس في وليس في قصد الصلاة في تلك الاوقات مصلحة راجحة؟ نعم بل بل مضرته اشد وهو التشبه بالكفار - [00:48:11](#)

والصلاة ولله الحمد لها اوقات ليس فيها محذور. بغيت تصلي وتنفل عندك الليل والنهار والصلاة في الليل وجوف الليل افضل فلماذا تتحرى الصلاة في هذه الاوقات التي فيها تشبه بالمشركين - [00:48:32](#)

ان كان عندك رغبة في الخير عندك اوقات كثيرة نعم لامكان التطوع في غير ذلك من الاوقات. اي نعم. عندك الليل والنهار كل وقت للعبادة ما عدا اوقات النهي. نعم. ولهذا تنازع العلماء في ذوات الاسباب - [00:48:52](#)

فصوغها كثير منهم في هذه الاوقات وهو اظهر قولي العلماء لان النهي اذا كان لسد الذريعة ابيح للمصلحة الراجحة وفي نزوات الاسباب يحتاج اليه في هذه الاوقات. ويفوت اذا لم يفعل فيها فتفوت مصلحتها. فايحت - [00:49:15](#)

ما فيها من المصلحة بخلاف ما لا سبب له فانه يمكن فعله في غير هذا الوقت نعم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة يعني صلاة النافلة من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس - [00:49:37](#)

ونهى عن الصلاة من صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس ونهى عن الصلاة عند قيام الشمس في وسط السماء حتى تزول نهى عن الصلاة في هذه الاوقات صلاة النافلة فهل هذا النهي يعم ذوات الاسباب وغيرها - [00:49:58](#)

هذا هذا احتمال وذهب اليه كثير من اهل العلم الى انه لا يصلى في هذه الاوقات لا ذوات الاسباب ولا غيرها عملا بعموم النهي عملا لعموم النهي عن الصلاة في هذه الاوقات - [00:50:21](#)

ومن العلماء من ذهب الى ان ذوات الاسباب تفعل عند وجود اسبابها لان الرسول صلى الله عليه وسلم علقها باسبابها فقال اذا دخل

احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:50:41](#)

تعلق صلاة الركعتين بدخول المسجد لارادة الجلوس فيه من غير ان من غير ان يستثني في اي وقت اذا دخل هذا عام اذا دخل

احدكم المسجد هذا عموم في اي وقت - [00:51:00](#)

فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فيصل في لان هذا معلق بالسبب وقد وجد وقال في الكسوف قال في كسوف الشمس والقمر اذا رأيتهم

منهما ذلك فصلوا وادعوا صلاة الكسوف هذا عام اذا رأيتهم منهما ذلك في اي وقت - [00:51:19](#)

فصلوا وادعوا فتصلى صلاة الكسوف في اي وقت صلاة آ سنة الوضوء اذا توطيت يستحب انك تصلي ركعتين ولان السبب هو

الوضوء في اي وقت توضأت فمن العلماء من رجح فعل ذوات الاسباب - [00:51:41](#)

في اوقات النهي وغيرها عملا بعموم الامر لعموم الاوامر ومن الناس من منع لعموم الاوقات تعارض العمومان فبعضهم اخذ بعموم

الاوقات ومنع بعضهم اخذ بعموم الاوامر فاباح الصلاة او امر بالصلاة في هذه الاوقات والمسألة متنازع فيها - [00:52:03](#)

هذا استطراد من المؤلف اطراد من المؤلف في بيان هذه المسألة مسألة ذوات الاسباب هل تفعل في وقت النهي او لا نعم بخلاف ما لا

سبب له. خلاف النوافل المطلقة يسمى المطلقة - [00:52:32](#)

هذه لا تفعل في اوقات النهي بالاجماع نعم بخلاف ما لا سبب له فانه يمكن فعله في غير هذا الوقت فلا تفوت بالنهي عنه مصلحة

راجحة وفيه وفيه مفسدة توجب النهي عنه - [00:52:52](#)

فاذا كان نهيه عن الصلاة النهي عارضه مصلحة راجحة في ذوات الاسباب النهي عارضه مصلحة راجحة في ذوات الاسباب لان سببها

يزول اما بقية النوافل المطلقة فلم يعارضه مصلحة راجحة لانه يمكن فعلها - [00:53:10](#)

في اي وقت. نعم فاذا كان نهيه عن الصلاة في هذه الاوقات بسد ذريعة الشرك بان لا يفضي ذلك الى السجود للشمس ودعائها وسؤالها

كما يفعله اهل دعوة الشمس والقمر والكواكب الذين يدعون - [00:53:34](#)

ويسألونها كان معلوما ان دعوة الشمس والسجود والسجود لها معلوما ان دعوة الشمس والسجود لها هو محرم في نفسه اعظم

تحريما كان هو محرم في نفسه اعظم تحريم من الصلاة التي نهى عنها بالا يفضي الى دعاء الكواكب - [00:53:53](#)

نعم دعاء الكواكب هذا ممنوع من اصله ممنوع من اصله لانه الشرك واضح اما الصلاة التشبه بعباد كواكب وعباد الشمس والقمر مجرد

التشبه بهم فهو ممنوع ايضا من ماء من باب سد الوسائل المفضية الى المحذور - [00:54:19](#)

نعم كذلك لما نهى عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد فنهى عن قصدها للصلاة عندها لان لا يفضي ذلك الى دعائهم نهى

عن الصلاة عند القبور او اتخاذها مساجد - [00:54:45](#)

مع ان المصلي يقصد التقرب الى الله ولا يدعو القبر ولا يتقرب اليه لكن فعله هذا وسيلة وسيلة الى الشرك ولو على المدى البعيد

ويقتدي به الجهال فيحصل المحذور فلذلك سده الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:05](#)

باب سد الذرائع وليس هناك مصلحة راجحة بل هذا مضرّة محضة ليس فيه مصلحة اصلا لانه يمكن الدعاء والصلاة في غير هذا

المكان ارض الله واسعة نعم كذلك لما نهى عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [00:55:30](#)

فنهى عن قصدها للصلاة عندها لئلا يفضي ذلك الى دعائهم والسجود لهم كان دعاؤهم والسجود لهم اعظم تحريما من اتخاذ قبورهم

مساجد ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين زيارة القبور - [00:55:54](#)

على وجهين الوجه الاول ان مشروع الوجه الاول مشروع زيارة مشروعة وهي ما اذا كان القصد منها الاتعاظ والاعتبار والدعاء للميت

المسلم والاستغفار له هذه مشروعة وقد امر بها النبي - [00:56:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال زوروا القبور فانها تذكر بالآخرة هذه العلة انها تذكر بالآخرة والعلة الثانية انك تدعو لاختك الميت تستغفر له

وهو بحاجة الى الدعاء عند زيارتك لقبره والسلام عليه - [00:56:39](#)

هذه مشروعة ولا محذور فيها اما النوع الثاني الممنوع فهو ان تزار القبور من اجل ان يطلب منها الحوائج او يستشفع بها عند الله او

يطلب منها الدعاء. هذه زيارة - [00:57:01](#)

شركية بدعية محرمة نعم ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين وجه يقصد منه نفع الميت بالدعاء له والاستغفار له السلام عليه السلام عليه نعم ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين زيارة شرعية وزيارة بدعية.

الزيارة الشرعية هي هذي اللي يقصد منها نفع الميت - [00:57:23](#)

نفع الميت بالدعاء له والسلام عليه والاستغفار له فان هذا ينفعه اما الاشياء البدعية الشركية فهي التي يقصد منها الانتفاع من الميت ما هو بنفع الميت الحي يقصد ان الميت ينفعه - [00:58:04](#)

هذه هي الشركية البدعية. نعم الزيارة الشرعية ان يكون مقصود الزائر الدعاء للميت. مم. كما يقصد بالصلاة على جنازته الدعاء له فالقيام على قبره فالقيام على قبره من المسلم الميت المسلم - [00:58:25](#)

يشرع الصلاة عليه قبل الدفن صلاة الجنازة لاجل الدعاء له لاجل الدعاء له والشفاعة له عند الله جل وعلا بالدعاء ثم بعد دفنه يستحب الوقوف على قبره والاستغفار له وطلب التثبيت - [00:58:47](#)

له قال صلى الله عليه وسلم استغفروا لاختيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل اذا فرغوا من دفنه وقفوا عليه ودعوا الله ان يغفر له وان يثبت الله له جل وعلا يقول في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا - [00:59:11](#)

اي صلاة الجنازة ولا تقم على قبره هذا وقوف الدعاء بعد الدفن فنهى الله رسوله عن الامرين في حق المنافق فلا يصلي عليه ولا يدعو له بعد الدفن. فدل على ان المسلم بالعكس - [00:59:37](#)

تصلي عليه على جنازته ويدعى له بعد الدفن وهذا لمصلحة الميت نعم والزيارة الشرعية ان يكون مقصود الزائر الدعاء للميت كما يقصد بالصلاة على جنازته الدعاء له فالقيام على قبره من جنس الصلاة عليه. قال الله تعالى في المنافقين ولا تصل على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على - [00:59:56](#)

قبره فنهى نبيه لماذا لماذا لا تصلي على احد منهم ولا تقم على قبره؟ انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. فدل على ان المؤمن اذا كانت العلة الكفر دل على ان المؤمن يصلي عليه ويدعى له - [01:00:26](#)

نعم فنهى نبيه عن الصلاة عليهم والقيام على قبورهم لانهم كفروا بالله ورسوله. هذه العلة هذه العلة دل على ان المؤمن يدعى له ويصلي عليه. نعم لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون. فلما نهى عن هذا - [01:00:48](#)

فلما نهى ماتوا وماتوا وهم كافرون اه هذا من الاخبار من المؤلف والا في الآية وهم فاسقون والفاسق هنا معناه الكافر نعم جاء بالمعنى المؤلف جاء بالمعنى. نعم فلما نهى فلما نهى عن هذا وهذا لاجل هذه العلة وهي الكفر دل ذلك على انتفاء هذا النهي عند انتفاء هذا - [01:01:10](#)

به العلة اي نعم فالمؤمن يفعل معه الامران يصلي على جنازته ويدعى له بعد دفنه ويدعى له ايضا عند زيارة قبره نعم ودل

تخصيصهم بالنهي على ان غيرهم يصلي عليه ويقام على قبره - [01:01:38](#)

اذ لو كان هذا غير مشروع اذ لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم يخصصوا بالنهي ولم يعمل ذلك لم يخص المنافقين لو كان هذا ممنوع في الاصل - [01:01:56](#)

دعاء للميت لم يستثنى احد ولكن الرسول الله جل وعلا انما خص المنافقين لانهم كفروا بالله ورسوله كفروا بالله ورسوله. فدل على ان المؤمن بالعكس يدعى له ويصلي عليه. نعم - [01:02:10](#)

اذ لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم يخصصوا بالنهي ولم يعمل ذلك بكفرهم. نعم. ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين والقيام على قبورهم ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين والقيام على قبورهم من السنة المتواترة. اه من المؤمنين اما الكفار والمنافقين - [01:02:32](#)

فلا ما يصلي عليهم ولا يدعى لهم هذا اذا علم نفاقه اما اذا لم يعلم فنحن نبني على الظاهر يمكن يسأل واحد منكم يقول ورا الناس يصلون على على المنافقين نقول نحن ما نعلم ان نعاملهم بالظاهر وهم بالظاهر مسلمون - [01:02:56](#)

ونحن نعاملهم في الظاهر ونحن ما لنا الا الظاهر. نعم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على موتى المسلمين وشرع ذلك لامته

فكان اذا دفن الرجل من امته يقوم على قبره ويقول سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل يعني تسأله - [01:03:14](#)

منكر ونكير يأتيان اليه بعد دفنه مباشرة قبل ان ينصرف الناس او عند انصراف الناس عنه بعد الدفن فيقعدانه وتعاد روحه في جسده حياة برزخية ما هي مثل حياة الدنيا - [01:03:38](#)

هذي من امور الآخرة فيقعدانه ثم يسألانه من ربك؟ وما دينك ومن نبيك؟ هذه الفتنة هذي اشد فتنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم استعيذوا من اربع من عذاب من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا - [01:03:55](#)

والممات ومن فتنة المسيح الدجال فتنة المحيا والممات هي عند الموت يفتن الانسان وبعد دفنه يفتن ايضا نعم وكان اذا دفن الرجل من امته يقوم على قبره ويقول سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل - [01:04:17](#)

رواه ابو داود وغيره. وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم من انه الان يسأل هذا مما اطلعه الله عليه ما اطلعه الله عليه نعم ويقول سلوا له التثبيت فانه الان يسأل رواه ابو داود وغيره وكان يزور قبور اهل البقيع - [01:04:37](#)

والشهداء باحد كان صلى الله عليه وسلم يزور قبور الصحابة في البقيع والبقيع مقبرة المدينة آ شرق المسجد النبوي اسم يسمى بالبقيع يدفنون فيه الموتى ويزور شهداء احد الذين استشهدوا في وقعة احد - [01:04:57](#)

يسلم عليهم ويدعوا لهم نعم والشهداء باحد ويعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول احدهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله تعالى ديار يعني القبور لان القبر دار - [01:05:21](#)

القبر دار دار البرزخ وهي دار مؤقتة نعم وانا ان شاء الله تعالى بكم لاحقون. هنا ان شاء الله بكم لاحقون. هل ان شاء الله للاستثناء او للشك لا لان الموت آ كل يعلم انه يموت فلماذا قال ان شاء الله مع ان الموت معلوم - [01:05:43](#)

هذا والله اعلم اما انه من باب التبرك به ان شاء الله او انه فيه نفي التزكية تزكية النفس انك ما تدري ماذا تموت عليه ولكن تقول ان شاء الله ان الله يتوفانا على الاسلام - [01:06:07](#)

والحق بالصالحين فهذا فيه عدم تزكية النفس نعم ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين مثل ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فانت تدعو للمسلمين السابقين والمعاصرين واللاحقين الذين يأتون من بعدي الى يوم القيامة - [01:06:25](#)

وهكذا المسلم لا يكون انانيا ما عليه الا من نفسه بل يدعو لآخوانه المسلمين الاحيا والاموات نعم نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم نعم هذا فيه - [01:06:49](#)

اشراك الاحيا والاموات في الدعاء. يدعو لآحياء والاموات. نعم نعم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم - [01:07:11](#)

كقوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون والاحاديث في ذلك صحيحة معروفة في زيارة القبور. نعم صحيحة ومعروفة ولا احد ينكر زيارة القبور الشرعية انما الانكار على الزيارة البدعية او الشركية - [01:07:31](#)

نعم فهذه الزيارة لقبور المؤمنين مقصودها الدعاء لهم ليس مقصود دعاءهم وطلب الحوائج منهم. نعم وهذه غير الزيارة المشتركة التي تجوز في قبور الكفار. نعم ايضا تجوز زيارة الكفار لغرض واحد. زيارة قبور المؤمنين لغرضين - [01:07:51](#)

الاول الاعتبار والاتعاظ يذكر بالآخرة فغرض الثاني الدعاء للاموات والاستغفار له اما زيارة قبور المشركين والكفار فلغرض واحد وهو الاعتبار الاعتبار اما الدعاء فلا يدعو لهم ولا يستغفر لهم. وهذا يأتي ان شاء الله في الدرس القادم. نعم - [01:08:14](#)

كما ثبت تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الفرق الاسلامية تأخذ بمذهب الشافعي رحمه الله فيما وافقها من المسائل ولكن في مسائل اخرى لا يأخذون بهذا المذهب مثل رفع الصوت بالادعية جماعيا والموالد فهل يقال انهم شافعيين - [01:08:37](#)

في الفقه انا قلت لكم كثير من المتأخرين اتباع المذاهب الاربعة انهم انما يتبعونها في الفقه فقط اما في العقيدة فانهم يكونون على غير عقائد ائمة المذاهب ويكون اشعريا ما تريديا معتزليا - [01:09:04](#)

ولهذا تجده يقول في ترجمته الشافعي مذهب الشاذلي طريقة مدري وشو يصير مشكل مشكل هذا اي نعم. الشافعي في الحقيقة هو الذي يكون على مذهب الشافعي في الفقه وفي الاعتقاد - [01:09:31](#)

هذا هو الشافعي والحنفي والمالكي والحنبلي ان يكون على منهج امامه الاعتقاد وفي الفقه اما اللي ياخذ بعض ويترك بعض فلا يكون اه فلا ينسب الى ذلك الامام نعم نعم يجوز نعم يجب ان ما تاخذ اقوال الامام - [01:09:51](#)

قضية مسلمة فاذا كان فيها شيء مخالف لاجتهاد يعني مخالف للدليل فلا يجوز لك تاخذ اما وتأخذ بما قام عليه الدليل ولو كان في غير مذهب الامام الذي تتبعه تأخذ مقام عليه في الدليل - [01:10:16](#)

والامام نفسه يوصي بهذا الشافعي رحمه الله يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي ويقول اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا بقول رسول الله واضربوا بقولي عرض الحائط - [01:10:35](#)

فما هو بالمسألة تقليد اعمى ولا انفلات وانما اعتدال في الامر نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اسئلة كثيرة تسأل عن قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو انه موجود الان في المسجد - [01:10:52](#)

وانكم قلتم في درس سابق انه ادخل في المسجد بقوة السلطان في حينه. فلماذا لا يسعى العلماء في هذا الزمان باخراجه من المسجد منعاً للبدع وما حكم القبة وما حكم القبة الخضراء التي فوق القبر الان - [01:11:12](#)

انا قلت لكم مرارا وتكرارا وهذا موجود في الكتب وفي كلام الشيخ نفسه سيأتي ان شاء الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم دفن في بيته ولم يدفن في المسجد - [01:11:33](#)

كيف يدفن في المسجد وهو ينهى عن ذلك؟ قبل وفاته بخمس هل تظنون ان الصحابة بيدفنون في المسجد ما ما يعقل هذا ابدا فهو دفن في بيته ولاجل حمايته من الشرك لاجل حمايته من الشرك. تقول عائشة رضي الله عنها - [01:11:46](#)

ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي او خشي ان يتخذ مسجدا فهو دفن في بيته لهذا الغرض قامه ادخلت الحجرة فيما بعد في المسجد لا يدل على ان الرسول دفن في المسجد - [01:12:07](#)

ادخالها خطأ لكن الرسول ما دفن في المسجد هذه مغالطة اللي يقول ان الرسول مدفون في مسجد مغالطة واضحة او مكابرة للتاريخ فلا حجة لهم في ذلك واما مسألة السقف على الحجرة هذا موجود. الرسول دفن في حجرة ولها سقف ولها جدران - [01:12:27](#)

على انه حجرة ما على انه بني على قبرك تنبهوا لهذا ما هو الرسول دفن في في ارض فضاء ثم بني عليه وسقف لا هذا ممنوع لكنه دفن في بيته - [01:12:50](#)

الذي كان يسكنه وهو له جدران وله سقف حماية له مبني على ان اصل انه بيت وسكن ما بني على اجل القبر نبهوا لهذه الامور لا تلبس عليكم او يشبه عليكم - [01:13:06](#)

بعض المغرورين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز شد الرحال لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز سد الرحال لاجل زيارة القبور لا قبر الرسول ولا غيره لان هذا شيء لم يعمل السلف - [01:13:25](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد لا تسد يقول لا تسد الرحال الا الى ثلاثة المساجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فتشد الرحال للمساجد الثلاثة - [01:13:45](#)

واما غيرها حتى من المساجد ما يكشف الرحال لاجل تصلي مسجد الرياظ او مسجد القصيم او مسجد او المسجد الاموي في الشام ما تسافر من اجل هذا ما تسافر من اجل هذا - [01:14:05](#)

فاذا كانت المساجد لا يستشد الرحال اليها غير الثلاثة فكيف تشد الرحال الى غيرها على وجه التعبد تقرب الى الله سبحانه وتعالى لا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر غيره. نعم - [01:14:23](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشرع للنساء زيارة الروضة الشريفة الصلاة في المسجد النبوي النساء يشرع لها الصلاة في المسجد النبوي عموما الروضة وغيرها. انما تمنع من زيارة القبر. نعم - [01:14:39](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله المزارات التي في المدينة كجبل احد والرامة وقبور الشهداء والبقيع والمساجد السبعة وقبا يشرع زيارتها اما قباء فهو مسجد النزار. نعم الرسول صلى الله عليه وسلم كان يزوره - [01:14:56](#)

والله جل وعلا يقول له لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه يعني قبي فكان صلى الله عليه وسلم يزوره ويصلي

فيه كل سبت ماشيا عليه الصلاة والسلام - [01:15:14](#)

وليس في المدينة مسجد تشرع زيارته الا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء واما غيره من غيرها من المساجد فهي كسائر المساجد الاخرى ان وافقتك الصلاة فيها صل فيها وان ما وافقتك الصلاة رح صل مسجدا اخر - [01:15:29](#)
كلها سوا ما ما لبعضها على بعض مزية ولا جبل احد ولا جبل الرماة ولا ولا كلها ولا المساجد اللي يسمونها السبع ما هي مساجد هذي مشاهد ما هي بمساجد مين قال انها - [01:15:50](#)

المساجد يصلى فيها لتبنى للصلوات الخمس. هل هذه مبنية للصلوات الخمس هل يصلى فيها الصلوات الخمس هذي يقولون انها اثار يسمونها اثار وهي مزعومة وموهومة ولا اصل لها فهم كذبة - [01:16:04](#)

كذبة في هذا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نرد على من فسر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عيدا اي معناه لا تجعلوا قبري كيوم عيد يزار مرتين في العام فقط. بل استكثروا من زيارة قبري - [01:16:25](#)
ما الجواب على مثل هذا؟ سبحان الله سبحان من يطبع على قلوب اهل اهل الضلال الرسول يقول لا تجعلوا قبري عيدا العيد هو المكان الذي يجتمع فيه اجتمع فيه لان العيد على قسمين عيد زماني وهو ما يتكرر بتكرر السنة - [01:16:47](#)
وعيد المكان وهو ما يجتمع فيه لاجل العبادة الرسول لا يقول لا تجتمعوا عند قبري من اجل العبادة عنده من اجل العبادة عنده تتخذونه عيدا تعتادون تعتادون المجيء اليه وتكررون الزيارة والسلام عليه. ولهذا - [01:17:07](#)

ما كان الصحابة كل ما دخلوا يذهبون يسلمون وهم اعلم الامة انما كانوا يفعلونه من قدم من سفر فقط يذهب ويسلم عليه لان الرسول نهى عن التردد على قبره صلى الله عليه وسلم - [01:17:29](#)

او الاجتماع عند قبره ومظنة انه يستجاب الدعاء في هذا المكان هذا معنى لا تجعلوا قبري عيدا يعني لا تتخذونه محل اجتماع محل اجتماع ومحل الدعاء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يكثر الحديث في هذه الايام - [01:17:46](#)
في الصحف والقنوات الفضائية وخطب الجمع في المساجد عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحقوقه واخلاقه لقرب مولده عليه الصلاة والسلام فما حكم هذا الفعل؟ وما هي النصيحة للامة في ذلك - [01:18:08](#)

نعم ذكر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واخلاقه عليه الصلاة والسلام والتذكير بمحبته واتباعه هذا مشروع لكنه ما يخص بوقت هذا على مدار السنة اما اللي يتحرى هالوقت ولا يتكلم في السيرة ولا في خصال الرسول صلى الله عليه وسلم الا في هذا الوقت فهذا وسيلة لحياء البدع - [01:18:27](#)

تنبهوا لذلك تنبهوا لذلك تخصيص هذا الوقت اللي هو قرب محل البدعة هذا معناه تعاون مع المبتدعة في احياء البدعة نعم ورمى طرا عليك تذكر سيرة الرسول الا بهالوقت هذا - [01:18:56](#)

الا بسبب انه ستحيا هذه البدعة قريبا نعم فيكون هذه مشاركة لهم وتشجيع لهم نعم وهذا ايضا فضيلة الشيخ يقول انا امام مسجد وقد طلب مني المصلون في المسجد ان اقرأ عليهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في - [01:19:16](#)
يوم الاثنين القادم يوم الثاني عشر من ربيع الاول. لا لا لا تقرا عليهم هذا لا تقرا عليهم يوم الاثنين ابد انسان ان هذا من اجل يوم الاثنين اللي هو يوافق اثنا عشر ربيع اللي هو محل البدعة فلا تقرا عليهم ولا تستجب لهم. نعم - [01:19:37](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان يصام يوم المولد النبوي؟ هل؟ هل يجوز ان يصام يوم المولد النبوي؟ لا الصيام ما شرعه الله ورسوله ولم يشرع لنا ان نصوم - [01:19:57](#)

نعم يوم الاثنين تصومه ما هو على يوم اثنا عشر من ربيع تصوم يوم الاثنين من كل اسبوع هذا سنة اما يوم اثني عشر من ربيع اذا وافق يوم الاثنين تفرح - [01:20:12](#)

علشانه يوم المولد لا ما يجوز هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل من فلسطين يقول هل يجوز لنا الصلاة في الحرم الابراهيمي في الخليل في فلسطين علما انه يوجد به مقامات - [01:20:25](#)

ما يجوز ما دام في قبورهم يقولون في قبور في قبور كثيرة وهو مسجد مبني على قبور فلا تجوز الصلاة فيه وليس هو مسجدا

للخليل ليس هو مسجده انما هو باسمه فقط - [01:20:43](#)

نعم مسجد الخليل هو المسجد الحرام. هذا المسجد الخليل عليه الصلاة والسلام هو الذي بناه ابراهيم عليه السلام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في بلادنا يوجد من يقرأ القرآن جماعة كل يوم لاجل المذاكرة ويختمون القرآن - [01:20:57](#)
كل شهر هل يجوز لي ان اجلس معهم ليحفظ القرآن؟ نعم اذا كانوا يقرأونه لاجل المذاكرة والحفظ ما في بأس نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل يقول في بلادنا اذا قحط الناس - [01:21:20](#)

واستمر القحط اتفق اهل كل ناحية على انشاء مأدبة تسمى المعروف. يجتمع كل النساء ويطبخون ما اجتمع من اللحم والطعام ويطعمون الفقراء واهل القرآن ويقولون نتوسل الى الله بالطعام ليغيثنا مع انهم يقيمون صلاة الاستسقاء ايضا - [01:21:36](#)
فهل فعلهم مشروع؟ صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة والصدقة ايضا سنة مؤكدة لكن لا تقيد بصفة معينة صدقة مطلقة تعطي الفقراء والمحتاجين اما انها تقيد بانه يطبخ طعام ويجتمعون فهذا لا اصل له هذه الصفة لا اصل لها بدعة - [01:21:58](#)
نعم. اما الصدقة اصلها سنة ويمكن الفقراء احب عليهم انك تصدق عليهم وهم ببيوتهم ولا ولا يجون ويتعبون عشان يأكلون لقمة تجتمعون عليه. كونك تصدق عليه تعطيه ريال احسن منك وانت - [01:22:24](#)
اه تتعبه ويجي ياكل لقمة واحدة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في بعض الدول التي يوجد فيها عباد للقبور يقومون بتسمية المساجد باسماء الانبياء. فهل هذا الفعل مشروع؟ علما بانه قد يكون مدعاة الى شد الرحال اليها - [01:22:44](#)
نعم يقول في بعض الدول التي يوجد فيها عباد للقبور يقومون بتسمية المساجد باسماء الانبياء فهل هذا مشروع؟ علما بانه قد يكون مدعاة الى شد الرحال اليها نعم اذا كان يخشى - [01:23:06](#)

انه يعتقد في هذا المسجد فهذا لا يجوز يسمى باسم النبي ما يجوز يسمى باسم نبي من الانبياء لانهما ديهم العوام ان ان النبي مدفونا في هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل طلب الدعاة او طلب الشفاعة من الميت - [01:23:25](#)
شرك مخرج من الملة او انه لا يكون شركا الا اذا صرف للميت نوع من العبادة. يا اخي مر بنا من اظن ان الشيخ عد هذا من الشرك طلب الشفاعة من الميت شرك - [01:23:49](#)
يقول انه من الشرك الاكبر مر بنا قبل يمكن درسين موجود عندك في الكتاب هذا نعم لكن يمكن السائل ما حضر نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كانت البدع مما يتعلق بالعبادة. فهل تكون بدعة كوضع الخطوط في - [01:24:05](#)
مساجد ليقف المصلون عليها هذا من التكلف ما زال المسلمون يصلون ولا حطوا خطوط هذا من التكلف فهم يجتهدون في تعديل الصف بدون وضع خطوط نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد في المقابر توزيع للماء مجانا وظاهر هذا الفعل انه لنيل الثواب - [01:24:26](#)

الناس فهل في هذا الفعل فهل في هذا الفعل شيء والله هذا مبدأ ما ما هو بطيب هذا مبدأ ما هو بطيب ما زال المسلمون يدفنون موتاهم في شدة الحر ولو ذكر انهم يجاب لهم ماء - [01:24:52](#)
واخشى ان هذا يفتح باب ويقال ان المجيء بالماء والطعام في هذا المكان ان له مزية واطعام الطعام عند القبور والصدقة عند القبور. فيكون عبادة عند القبر هذا لا يجوز ولا يفتح هذا الباب - [01:25:08](#)
اللي يعطش يروح ما هو بلازم انه يقعد يروح ويشرب من بيته ولا من المسجد او لازم يقعد نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:25:25](#)